

وخدماتهم العلمية والمالية والدبلوماسية لكي تنتزع منها وعد بلفور (١٩١٧) بضمان اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. ومع هزيمة تركيا وحلفائها في الحرب العالمية الاولى وقعت البلدان العربية، باعتبارها جزءا من تركية «رجل اوربا المريض» فريسة لنهب الدول الاستعمارية الاوروبية التي عملت في المنطقة العربية تقطيعا وتجزئة وتقاسمتها ضمن الخطوط العامة لاتفاقية سايكس - بيكو السرية (١٩١٦).

وقد استهدفت الاستراتيجية البريطانية في المنطقة ضمان المصالح الاستعمارية التالية:

١ - تأمين خطوط المواصلات الى الهند وبقية المستعمرات البريطانية في الشرق الاقصى - وذلك من خلال:

حماية الممرات المائية الرئيسية - قناة السويس والبحر الاحمر - وضمان السيطرة على الدول المحيطة بها.

٢ - ضمان السيطرة على بلاد ما بين النهرين والاستثمار بثرواتها النفطية والزراعية وتأمين اتصالها البري بالبحر الابيض المتوسط.

٣ - ضمان استمرار تفتت الشعوب العربية وانقسامها وبالتالي استمرار الهيمنة الاستعمارية الاوروبية على المنطقة وذلك من خلال الارتكاز على قاعدة بشرية غريبة مزروعة في قلب المنطقة.

ووجدت بريطانيا في الحركة الصهيونية العالمية الاداة الطيبة لتنفيذ مخططاتها في المنطقة، كما وجدت الحركة الصهيونية في بريطانيا العظمى الحليف القوي والصديق المخلص لضمان استيلائها على فلسطين.

وكانت نقطة الانطلاق في صدور وعد بلفور ثم حصول بريطانيا على حق الانتداب على فلسطين في مؤتمر سان ريمو (١٩٢٠) وتضمن بنود صك الانتداب الاهداف الصهيونية المحددة في وعد بلفور. وكان واضحا منذ البداية، وخاصة مع